

¹وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَهُ قُصَاةً لِإِسْرَائِيلَ. ²وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ تَانِيهِ أِيَّاءَ. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ سَعِ. ³وَلَمْ يَسْلِكِ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ بَلْ مَالًا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَّجَا الْقَضَاءَ. ⁴فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ إِلَى الرَّامَةِ ⁵وَقَالُوا لَهُ، هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتُ، وَابْنُكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. قَالَانَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَفْضِي لَنَا كَسَائِرِ الشُّعُوبِ. ⁶فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صَمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا، أَعْطَيْنَا مَلِكًا يَفْضِي لَنَا. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ، اسْمَعْ لَصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوا أَنْتَ بَلْ إِيَّاي رَفَضُوا حَتَّى لَا أُمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ⁸حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمِلُوا مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً، أُخْرَى هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيْضًا. ⁹قَالَانَ اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرْهُمْ بِقَضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ. ¹⁰فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ ¹¹وَقَالَ، هَذَا يَكُونُ قَضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ، يَأْخُذُ بَنِيَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَكَاهِ وَفُرْسِيَّاهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَكَاهِهِ. ¹²وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ فَيَحْرُثُونَ حَرْثَهُ وَيَخْضُدُونَ خِصَادَهُ وَيَعْمَلُونَ عُذَّةَ حَرْبِهِ وَأَدَوَاتِ مَرَكَاهِهِ. ¹³وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَّارَاتٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَخَبَّازَاتٍ، وَيَأْخُذُ حُقُولَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. ¹⁴وَيُعَسِّرُ زُرُوعَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَيُعْطِي لِحَضِيَّانِهِ وَعَبِيدِهِ. ¹⁵وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْجِسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ لِنُفْسِهِ. ¹⁶وَيُعَسِّرُ عَتَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عَبِيدًا. ¹⁷فَتَضْرَحُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِنَفْسِكُمْ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ¹⁸فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صَمُوئِيلَ وَقَالُوا، لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ، فَتَكُونُ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَفْضِي لَنَا مَلِكُنَا وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوتَنَا. ¹⁹فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ. ²⁰فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ، اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ مَلِكًا. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ، اذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ.